من المغنم الحسن فقد فسر الايمان بعلاماته لظهور
ان الايمان ليس ما ذكر بل التصديق والاذعان
قاله التفتازاني وقد جمع رحمه الله بين قولي
الماتريدية والاشاعرة بالترادف وعدمه
بانها خلاف في حال فان مفهوم الاسلام
ان فسر بالانقياد الظاهري بمعنى امتثال
الاوامر والنواهي والعمل بمقتضى تلك الاحكام
من غير ملاحظة الاذعان والتسليم القلبي كان
مخالفا لمفهوم الايمان وان فسر بالاستسلام
والانقياد الباطني بمعنى قبول تلك الاحكام
والاذعان لها وترك الاباء والاستكبار عنها كان
متحدا معه اه وقوله من غير ملاحظة الاذعان
يعني في مفهومه فلا ينافي انه لا بد من ملاحظة
البناء عليه ليتاتى التلازم وينطوي اي يندرج
في معنى كلمة الاسلام اي الدالة على
الاسلام وهي لا اله الا الله محمد رسول الله فاضافتها
للاسلام من اضافة الدال الى المدلول سميت
كلمة لدلالتها على معنى واحد هو الاسلام
ما قد مضى ذكره من سائر اي جميع الاحكام
الالهيات والنبوات والسمعيات بيان ذلك انهما
جملتان الجملة الاولى لا اله الا الله والاله هو
المعبود

المعبود بحق فالمعنى لا معبود بحق موجود
او في الوجود الا الله فقد دلت هذه الجملة
على نفي الالوهية التي هي استحقاق المعبود للعبادة صح
كما عرفت عن كل ما سواه منطوقا وعلى ثبوتها
لله تعالى وحده مفهوما وهذا يستلزم
استغناءه تعالى عن كل ما سواه وافتقار كل
ما سواه اليه تعالى اما استغناؤه عن كل ما
سواه فيوجب له تعالى الوجود والقدم
والبقا ومخالفته للحوادث وقيامه بنفسه
اذ لو ماثل شيئا منها للزم ما لزمها من
الافتقار وهو محال ولو قام بغيره لكان
مفتقرا لذلك الغير ويوجب له ايضا التنزه عن
النقايص وهو يستلزم وجوب السمع والبصر
والكلام والتنزه عن الاغراض في الافعال
والاحكام والا لكان مفتقرا الى ما يتكمل به
من ذلك الغرض وعدم وجوب فعل شيء من
الممكنات او تركه وعدم كون شيء من الممكنات
يوثر بقوة اودعها الله فيه والا لم يكن مستغنيا
عن كل ما سواه كيف وهو الغني مطلقا
عن كل ما سواه واما افتقار كل ما سواه
اليه تعالى فهو يوجب له تعالى القدرة والارادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)